

لسان العرب

(حوذ) حاذَ يَحْذُوذُ حَوْذًا كحاط حَوْطًا وَالْحَوْذُ الطَّلَقُ وَالْحَوْذُ
وَالْحَوْذُ السِّرُّ الشَّدِيدُ وَحَاذَ إِبْلَهُ يَحْوِذُهَا حَوْذًا سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا كحازها حوزًا
وروي هذا البيت يَحْذُوذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِيٌّ فسرهُ ثعلبُ بأنَّ معنى قولهِ حوذِيٌّ امتناعُ في
نفسهِ قال ابنُ سِدهِ ولا أَعْرِفُ هذا إِلَّا ههنا والمعروفُ يحوزهُنَّ وله حوزيٌّ وفي حديثِ الصلاةِ
فمن فرَّغَ لها قلبه وحاذَ عليها فهو مؤمنٌ أَيْ حافظٌ عليها من حاذَ الإِبْلَ يحوذها إِذَا حازها
وجمعها ليسوقها وطَرَدُ أَوْ حَوْذُ سَريعٌ قال بَخْدَجٌ لاقى النخيلاتُ حِنَاذًا مَحْنَدًا مَنِي
وشلاًَّ لِلأَعادي مَشْقَدًا وطَرَدًا طَرَدَ النعامُ أَوْ حَوْذًا وَأَوْ حَوْذَ السِّرِّ سارِ سِيراً
شَدِيدًا وَالأَوْ حَوْذِيٌّ السَّريعُ في كلِّ ما أُخِذَ فيه وَأَصْلُهُ في السَّفَرِ وَالْحَوْذُ السُّوقُ
السَّريعُ يقالُ حُذْتُ الإِبْلَ أَوْ حَوْذُهَا حَوْذًا وَأَوْ حَوْذُهَا مِثْلُهُ وَالأَوْ حَوْذِيٌّ الخَفيفُ في
الشَّيْءِ بحدْفِهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ يصفُ جناحي قِطاةٍ على أَوْ حَوْذِيَّيْنِ اسْتَقْلَّتْ عليهما
فما هي إِلَّا لَمَحَّةٌ فَتَغيبُ وَقَالَ آخِرُ أَتَتَكَ عَيْسُ تَحْمِلُ المَشِيَّاءَ ماءً مِنْ
الطُّثْرَةِ أَوْ حَوْذِيَّاءَ يعني سَريعَ الإِسْهالِ وَالأَوْ حَوْذِيٌّ الَّذِي يَسيرُ مَسيرةَ عَشْرِ في ثَلاثِ لَيالٍ
وَأَنشُدُ لَقَدِّدُ أَكُونُ على الحاجاتِ ذَا لَدَيْتِ وَأَوْ حَوْذِيَّاءَ إِذَا انضَمَّ الذُّعاليبُ
قال انضمامها انطواءُ بدنِها وهي إِذَا انضمتْ فهي أَسْرَعُ لها قال والذُعاليبُ أَيضاً ذِيولُ
الثِيابِ ويقالُ أَوْ حَوْذَ ذاكِ إِذَا جمعه وضمه ومنه يقالُ استحوذَ على كذا إِذَا حواه
وَأَوْ حَوْذَ ثوبه ضمه إِليه قال لبيدٌ يصفُ حماراً وَأُتْناءُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَوْ حَوْذَ
جانِبَيْيَها وَأَوْ رَدَّها على عِوَجٍ طِوالٍ قال يعني ضمها ولم يفته منها شيءٌ وعنى بالعُوجِ
القوائمُ وَأَمْرٌ مَحْذُودٌ مضمومٌ محكمٌ كَمَحْذُوزٍ وَجَادَ ما أَوْ حَوْذَ قَصيدَتِهِ أَيْ أَحْكَمَها ويقالُ
أَوْ حَوْذَ الصانعِ القَدِّحِ إِذَا أَخَفَهُ ومن هذا أُخِذَ الأَوْ حَوْذِيٌّ المنكَمْشُ الحادُّ الخَفيفُ في
أُمُورِهِ قال لبيدٌ فهو كَقَدِّحِ المَنْحِيحِ أَوْ حَوْذَهُ الصَّاعِ نَعُ يَنْدُفِرِي عَنِ مَتْنِهِ
القُوبِيا وَالأَوْ حَوْذِيٌّ المَشْمَرُ في الأُمُورِ القاهِرُ لها الَّذِي لا يَشُدُّ عليه منها شيءٌ
والحَوَيْذُ مِنَ الرِّجالِ المَشْمَرُ قال عمرانُ بنُ حَاطِّانِ ثَقَفُ حَوَيْذُ مُبِينُ الكَفِّ
ناصِعُهُ لا طائِشُ الكَفِّ وَقَافٌ ولا كَفَلٌ يَريدُ بالكَفَلِ الكَفَلُ وَالأَوْ حَوْذِيٌّ الَّذِي
يَغْلِبُ واستَحْوَذَ وَذَ غلبَ وفي حديثِ عائِشةَ تصفُ عمرَ B هُما كانَ وَالأَوْ حَوْذِيَّاءَ نَسِيحَ
وَحَدَّهُ الأَوْ حَوْذِيٌّ الحادُّ المنكَمْشُ في أُمُورِهِ الحَسَنُ لسياقِ الأُمُورِ وَحاذَهُ يَحْوَذُهُ حَوْذًا
غلبه واستَحْوَذَ وَذَ عليه الشيطانُ واستحاذَ أَي غلبَ جاءَ بالواوِ على أَصلِهِ كما جاءَ اسْتَتَرُوحَ
واستوصبَ وهذا البابُ كلُّهُ يجوزُ أَنْ يُتَكَلَّمَ به على أَصلِ قولِ العربِ اسْتَتَصَبَ

واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم
 أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم وفي الحديث ما من ثلاثة في قرية ولا
 بدو ولا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استجوبوا عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم
 إليه قال وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو
 استقال واستقام قال ابن جنبي امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن كان القياس داعياً
 إلى ذلك مؤذناً به لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول ما
 غيّر من نحوه كاستقام واستعان وقد فسر ثعلب قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فقال غلب
 على قلوبهم وقال D حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار ألم نستحوذ عليكم
 ونمذعكم من المؤمنين وقال أبو إسحق معنى ألم نستحوذ عليكم ألم نستول عليكم
 بالموالة لكم وحاذ الحمار أتذنه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها وأنشد
 يحوذ هُنَّ وله حوذِيُّ قال وقال النحويون استحوذ خرج على أصله فمن حاذ يحوذ
 لم يقل إلا استحاذ ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ والحاذ الحال ومنه
 قوله في الحديث أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ أي خفيف الظهر والحاذان ما وقع
 عليه الذنب من أديار الفخذين وقيل خفيف الحال من المال وأصل الحاذ طريقة المتن من
 الإنسان وفي الحديث ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل فيه لخفة الحاذ كما
 يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلاً لقلة المال والعيال شمر يقال كيف حالك
 وحاذك؟ ابن سيده والحاذ طريقة المتن واللام أعلى من الذال يقال حال متهذبه وحاذ
 متهذبه وهو موضع اللبد من ظهر الفرس قال والحاذان ما استقبلك من فحذي الدابة إذا
 استدبرتها قال وتلاف حاذيها بذي خصل ريسان مثلاً قواديم الذسسر قال
 والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره قال خفيف الحاذ
 نسأل الفيا في وعيد للصحابة غيّر عيّد الرياشي قال الحاذ الذي يقع عليه
 الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وأنشد وتلاف حاذيها بذي خصل
 عقمات فنعوم بندية العقم أبو زيد الحاذ ما وقع عليه الذنب من أديار
 الفخذين وجمع الحاذ أحواذ والحاذ والحال معاً ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس وضرب
 النبي A في قوله مؤمن خفيف الحاذ قلة اللحم مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال
 خفيف الظهر ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال ويكون أيضاً القليل العيال أبو زيد العرب
 تقول أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار
 قبل ذلك والحاذ نبت وقيل شجر عظام يندبت نديتة الرمث لها غصنة كثيرة
 الشوك وقال أبو حنيفة الحاذ من شجر الحامض يعظم ومنابته السهل والرمل وهو ناجع في
 الإبل تخصب عليه رطباً ويابساً قال الراعي ووصف إبله إذا أخلفت صوب

الربيعِ وَصَالَهَا عَرَادُ وَحَادُ مُلَابِسُ كُلُّ أَجْرَعَا .

(* قوله « وصالها » كذا بالأصل هنا وفي عرد وقد وردت « أجرعا » في كلمة « عرد »
بالحاء المهملة خطأ) .

قال ابن سيده وألف الحاذ واو لأن العين واواً أكثر منها ياء قال أبو عبيد الحاذ
شجر الواحدة حاذة من شجر الجنديّة وأنشد ذوات أمّ طيِّ وذات الحاذ والأَمْطيّ شجرة
لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب وقيل الحاذة شجرة يألفها بقَرُّ الوحش قال ابن مقبل
وهُنَّ جُنُوحٌ لِدَيْ حاذة صَوَارِبُ غِرْلَانِهَا بِالْجُرْنِ وَقَالَ مَزاحم دَعَاهُنَّ ذِكْرُ
الحاذِ من رَمَلٍ خَطْمَةٍ فَمَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ وَالْحَوْذَانُ نبت يرتفع
قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدوّرة والحافر يسمن عليه وهو من نبات
السهل حلو طيب الطعم ولذلك قال الشاعر آكُلُ من حَوْذَانِهِ وَأَنْزَسَلُ وَالْحَوْذَانُ نبت
مثل الهنديّ با ينبت مسطحاً في جَلَدِ الأَرْضِ وليانها لازقاً بها وقلما ينبت في السهل
ولها زهرة صفراء وفي حديث قس عمير حَوْذَانِ الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر وقال
في ترجمة هوذ والهاذة شجرة لها أغصان سديّطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الأزهري
روى هذا النضر والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ وحَوْذَانِ وَأَبُو حَوْذَانِ أسماء رجال ومنه
قول عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح أَتَتِكَ قَوَافٍ من كَرِيمِ هَجَوْتَهُ أَبَا الحَوْذِ
فانظر كيف عنك تَدُودُ إِنَّمَا أَرَادَ أَبَا حَوْذَانَ فَحَذَفَ وَغَيْرَ بِدخول الألف واللام ومثل هذا
التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة جَدَلَاءُ مُجْكَمَةٌ من صُنْعِ سَلَامٍ يريد
سليمان فغير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان وإِنَّمَا هي لداود وكقول النابغة
وَنَسَجَ سُلَيْمٍ كُلُّ قَهْءَاءٍ ذَائِلٍ يعني سليمان أيضاً وقد غلط كما غلط الحطيئة
ومثله في أشعار العرب الجفاة كثير واحدتها حَوْذَانَةٌ وبها سمي الرجل أنشد يعقوب لرجل
من بني الهمّاز لو كان حَوْذَانَةٌ بِالْبِلَادِ قَامَ بِهَا بِالْذَلِّ وَالْمِقَاطِ أَيَّامَ أَدَدِ
يَا بَنِي زِيَادِ أَرْزَقَ بَوَّالاً عَلَى البَسَاطِ مُنْجَحِرًا مُنْجَحِرًا الصُّدَّادِ
الصُّدَّادُ الوزغُ ورواه غيره بأبي زياد وروي أَوْرَقَ بَوَّالاً عَلَى البَسَاطِ وهذا هو
الأَكْفَأُ